

## النهضة الحسينية وأثرها في وجدان المستضعفين

أ.م. ياسمين حاتم بديد الابراهيمى

رئاسة جامعة كربلاء

[yasminalebrahmi@gmail.com](mailto:yasminalebrahmi@gmail.com)

الباحث محمد راضى هلول

رئاسة جامعة كربلاء

[Mohtab68@gmail.com](mailto:Mohtab68@gmail.com)

## الملخص

تناول اهم القنوات التي سقت وجدان المستضعفين المظلومة كافة و الامة الاسلامية خاصة و جعلتها تنتفض لكرامتها و من هذه القنوات القناة العقدية و تشمل حرص اهل البيت عليهم السلام بالحفاظ على شعلة الثورة الحسينية و الولاء للثورة و صاحبها و كذلك مجالس العزاء و ما تشمله من مظاهر الحزن و البكاء، فالنهضة الحسينية ملحمة للعز و الكرامة، فبعد ان استنفذ الحسين عليه السلام كافة الخيارات الممكنة و المتاحة لإصلاح ما افسده بني امية في هيكل البنية الاسلامية، لجأ لخيار المواجهة و هو الخيار الوحيد الحازم لإشعال شرارة الاصلاح و ازالة الرين من على قلوب و عقول امة تلاعبت بها الالهواء، و انقاذ ما يمكن انقاذه من امة محمد صلى الله عليه و اله وسلم و اخراجهم من الظلمات الى النور، فكان شعار «مثلي لا يبايع سرا» و «مثلي لا يبايع مثله» و «هيهات منا الذلة» محاور و اهداف عظمى عبرت حدود الزمان و المكان لأنها لم تكن شعارات جوفاء مزيفة بل منهج اخلاقي نبيل مازالت الاجيال تستمد منه طاقتها الديناميكية لعدم الخنوع المذل و من خلال استمرارية احياء الصور النورانية لهذه الملحمة الحسينية على اعتبارها المصدق الحقيقي لكل قيم السماء التي نادت بها الديانات و الرسالات النبوية و هي الطريق لكل باحث عن العز و الحرية و الكرامة، قال تعالى: ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (سورة التوبة، اية: ٣٢) فتم نور الدين بدم الحسين فالإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء.

الكلمات المفتاحية:- النهضة الحسينية، المنطق العقلي، العاطفة، الوجدان، المستضعفين.

## The Hussaini Renaissance and Its Impact on the Sentiments of the Underprivileged Associate

*Professor: Dr. Yasmin Hatem Badeed Al-Ibrahimi*

Presidency of the University of Karbala

[yasminalebrahmi@gmail.com](mailto:yasminalebrahmi@gmail.com)

*Researcher: Mohammed Radi Haloul*

Presidency of the University of Karbala

[Mohtab4A@gmail.com](mailto:Mohtab4A@gmail.com)

## Abstract

The study deals with the most important principles that affect the study deals with the most important principles that affect the conscience of the oppressed, and the Islamic nation in particular, and made them rise up for their dignity. One of these principles is the doctrine principle that includes the keenness of Ahl al-Bayt, peace be upon them, to preserve the flame of Hussein revolution and loyalty to his owner, as well as mourning gatherings to commemorate him. These gatherings imply grieving and crying for Hussein

## المقدمة

تعتبر النهضة الحسينية و مما لاشك فيه من الركائز التاريخية الحية، ما زلنا نتفياً بظلالها كل حين لنشير و نحیی بها وجدان الامم بغض النظر عن انتماءاتها المذهبية و القومية، و من خلال المعالجة الموضوعية للذكری المتنوعة في الزمان و المكان من الولادة الى الشهادة و ليس فقط من خلال النصوص الروائية بل من خلال العبرة و العظة التي ملأت افاق الملحمة الحسينية، على اعتبار ان النهضة الحسينية لا تنحصر بالوصف و لا بالتحليل العلميين للتاريخ او لأي ظاهرة اجتماعية بل يجب ان تتعدى الى الايمان الواعي و العقل المنفتح على الهموم التي ترهق المجتمعات لغرض رفعها من على كاهل الامة.

ان استمراريتنا بالعودة الى الحسين (عليه السلام) و نهضته المباركة او لمولده او تاريخه و نقوم بإعادة تشكيل الاحداث عقلا و قلبا و روحا كل ذلك من اجل اثراء حياتنا بل اننا نغني الوجود كله فنُعَبِّدُ طرقا الى الله و ننيرها بتلك القلوب الظمأى و المتقدة بزيت الشجرة المباركة و فروعها الطيبة، هذه احدى ثمرات عودتنا المستمرة للحسين (عليه السلام) في جميع مراحل حياته لنكتشف النبل الانساني المتأصل بالذات، و كلما تعمقنا زاد احساسنا بالعطش و الجوع فنعود عودا على بدء لنروي عطشا و جوعا في الظلال الحسينية زمانا و مكانا ان كان على مستوى التاريخ او وجدان المستضعفين.

بالرغم من ما قيل حول الفوائد و الاثار الجمة للنهضة

renaissance which is an epic of glory and honor. After Hussein (peace be upon him) has depleted all available options to reform what Umayyads had corrupted in the basis of Islamic structure, he resorted to the option of confrontation, which is the only firm option to reform rusty hearts and minds. The minds of Islamic nation have been manipulated due to their desires, so as to save the Muhammadian nation, and bring them out of darkness into light.

The slogans “A person like me should not pay allegiance secretly” and “I do not pledge allegiance to him” and “Far from us is Disgrace” are axes and goals that crossed the boundaries of time and place because they are not false mottos, rather a moral approach from which generations still derive their dynamic energy for not humiliating submission and reviving the luminous images of that Husseini epic as it is the true source of all the heavenly values proclaimed by religions and prophetic messages. It is the way for every researcher who wants to remark that shinning virtues of glory, freedom, pride and generosity, the Almighty said: “but Allah will not allow but that His light should be perfected, even though the Unbelievers may detest (it).”(Holy Quran, Repentance:32) Thus, Islam is Muhammadin existence Husseini survival.

**Keywords:-** Al-Huseiniah Renaissance, rational logic, emotion, conscience. the oppressed

في المبحث الثالث تم التركيز على اثر الضمير او ما اسميناه بالوجدان على الشعوب من خلال احساسها بان الحسين (عليه السلام) ونهضته هو لها وليس فقط للمسلمين لأن النهضة الحسينية ذات طابع انساني بحث و بالإمكان ان يراها اي فرد من هذه الخليقة ويتخذ مساراتها وقنواتها لتحقيق اماله في الحرية من الظلم.

## المبحث الاول

### عوامل قوة النهضة الحسينية

هناك ثلاث عوامل لبقاء حركة النهضة الحسينية و توقدها و توهجها في قلوب الاحرار، مع وجود وارث خط الانبياء قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (سورة فاطر، اية: ٣٢)، و هذه العوامل هي نماذج اسلامية يقف امامها الباحث عاجزاً عن فهم كيفية بقائها بهذا الزخم فيما اذا تمت قراءتها بعيداً عن مبادئ القرآن و اهل البيت (عليهم السلام) و اعني بذلك ان يتم قراءتها من خلال المبادي السياسية و الاجتماعية الحاكمة للعالم.

**العامل الاول:-** هو المنطق العقلي و الحماس الذي يلهب قلوب المؤيدين لهذه النهضة و التي ارتدت ثوب العزة متشحاً بالعاطفة :-

يتجلى هذا العامل في خطب و كلمات الامام الحسين (عليه السلام) (الدينوري، ١٩٨٩م، ص ٢٢٠ - ٢٢١) التي صرح بها بعدما استلم الخلافة من اخيه سنة (٥٠هـ) (الدينوري، ١٤١٠هـ، ج ١، ص ١٩٦)، حينما كان في المدينة و الى يوم

الحسينية، لكننا نرى اننا كلما ابتعدنا زمانيا عنها تجلت لنا اكثر بالرغم من الظلم و الغربة اللذان احاطا بها. فبالرغم من الاتساع في مجال التحقيق و البحث و التفكير يوجد الكثير مما لم يقال عن ظاهرة النهضة الحسينية، ان الجاذبية لاسم الحسين (عليه السلام) لدى المسلمين جمعاء هو في حد ذاته نفحة ربانية خصصت لقتيل الله و في بحثنا هذا جاهدنا ان نترك التاريخ و نشبث بالوجدانيات التي اوصلت النهضة الحسينية الى اعماق و افاق الشعوب و خاصة المستضعفة منها و كيف يمكن ان نستخلص قنوات و روافد ننهل من خلالها الفكر الصافي و الحر للنهضة الحسينية، و نحدد العوامل التي رسخت و طورت هذه النهضة المباركة في الوجدان الانساني، و التي يمكن ان نحددها بالرافد العقدي و الذي يتضمن الولاء للنبي و اهل بيته و حثهم على احياء النهضة الحسينية من خلال شعائر المجالس المتنوعة من بكاء و ندم و توبة و رثاء و مناصرة.

وقد تناول البحث ثلاث مباحث تناول المبحث الاول عوامل قوة النهضة الحسينية والتي استمدت منها الثورات القديمة والحديثة بل وحتى قادة العالم استلهموا من مبادئها وعواملها اسس نجاح ثوراتهم وحركاتهم بل وحتى ارتباط قواعدهم بهم.

و قد اشتمل المبحث الثاني على الادوار العقلية و العاطفية في هذه النهضة المباركة فالعاطفة التي تربطنا بالحسين (عليه السلام) ليست منفصلة و تحركها الشهوات بل هي تركز على ادلة الهية عقلية منطقية فتكون العاطفة نابعة من الفطرة الانسانية.

اركان الايمان و الاسلام «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلًّا لِحَرَمِ اللَّهِ، نَاكِثًا بِعَهْدِهِ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَلَمْ يَغْرِ عَلَيْهِ بِقَوْلٍ وَلَا بِفِعْلٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مَدْخَلَهُ» (التستري، ١٩٨٣م، ج ١١، ص ٦٠٣)، و كذلك ان الدين تعرض للخطر وهذا ما حدث في ازمة مبايعة يزيد والتي اوجدها معاوية بن ابي سفيان (ابن حجر العسقلاني، ١٤١٥هـ، ج ٤، ص ٢٧٦) و ما تلاها من ثبات موقف الحسين (عليه السلام) (المقريزي، ١٤٢٠هـ، ج ٥، ص ٣٦٣، ١٤٢٠هـ).

هذه المسؤولية و ضحها بصورة دقيقة الامام الحسين (عليه السلام) في المدينة المنورة و مكة المكرمة و في اماكن كثيرة خلال مسيره الى كربلاء و اكد ذلك حين خروجه من مكة في وصيته الى اخيه محمد بن الحنفية (ابن شهر اشوب، ١٣٧٦هـ، ج ٣، ص ٢٤٠)، و كذلك ان الامام الحسين (عليه السلام) كان يعلم بعواقب الامور و لا نعتقد انه علق اماله للحصول على السلطة بل كانت هناك اهداف محددة تحرك من اجلها و هذا ما صرح به في المدينة المنورة (ابن طاووس، ١٤١٧هـ، ص ٥٣ - ٥٦)، على اعتبار ان الدولة الاموية كانت في اوج عظمتها و ان اي نهوض خارج الحسابات الدقيقة يؤدي الى دفن هذه النهضة فكان لزاماً على الامام الحسين (عليه السلام) وفق رؤيته الدقيقة و الواضحة الا يجعل لبني امية بالرغم من قتله و سبي عياله ان يدفنوا نور هذه النهضة فقد قدم الامام الحسين (عليه السلام) من التضحية بالنفس و الاثار درساً عملياً للعالم كافة و للمسلمين خاصة و الى يوم يعثون فقال (عليه السلام)

شهادته نرى بصورة جلية و لا تقبل الشك ان عامل المنطق متين و صريح و واضح و نستطيع ان نستشف منه انه اذا توفرت الشروط المناسبة كان واجباً على المسلم ان يتحمل مسؤوليته بغض النظر عن ما ادى الى مخاطر جسيمة ام لا (ابن نما الحلي، ١٣٦٩هـ، ص ٢٩) فاذا اعتبرنا ان قمة المخاطر تتمثل بتضحية الانسان بنفسه و اهل بيته فهذا هو و حسب المنطق القرآني قمة الانتفاء و الايمان بالمبادئ و قيم السماء ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (سورة التوبة، اية: ١١١)، على عكس ما نراه من المنطق السياسي الذي يقول ان السياسة «فن الممكن» (رفيقي، فن الممكن، ١٤٤٣هـ، ص ٢٤) فيبرر الرضوخ و الذل امام الطغاة.

ان الانسان بغض النظر عن انتفاءاته و الذي يحمل بين جوانبه مبادئ و قيم رفيعة اذا اضفنا له ارتباطه بالسماء كخليفة الله في ارضه: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (سورة ص، اية: ٢٦)، و انه يؤدي هذه الوظيفة بحيث لا يمنعه من اكمال مسيرته بهرجة الدنيا و زينتها و مجاملاتها و ملذاتها فيلجأ الى الراحة و الدعة بل كان لزاماً عليه ان يتحرك ضد هذه الاهواء للقيام بواجبه، على اعتبار ان التقاعس يزلزل

ج ١٠، ص ٣٤)، ثورة المختار سنة (٦٦هـ) (الدينوري (ت ٢٨٢)، ١٩٨٩ م، ص ٢٨٨) و ثورة زيد بن علي (١٢٨هـ) (الدينوري، ١٩٨٩ م، ص ٣٤٤) و ثورة محمد بن ذي النفس الزكية (١٤٥هـ)، اما على مستوى التاريخ الحديث و المعاصر مثل الثورة الاسلامية في ايران كأفضل شاهد على الثورات التي استمدت قوتها من النهضة الحسينية (١٩٧٩م) (ابن خياط (ت ٢٤٠)، ١٤١٥هـ، ص ٢٧٦) و هذا هو الجانب المنطقي العقلاني لهذه النهضة المباركة و لا تقتصر هذه النهضة على هذا العامل فقط بل هناك عوامل اخرى لا تقل اهمية و هو العامل العاطفي و الذي يؤثر عمق الارتباط المنطقي العقلاني للنهضة الحسينية ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (سورة القصص، اية: ٥٦).

العامل الثاني: من عوامل قوة النهضة الحسينية هو العزة و الحماس:-

ان اي عملية جهادية تريد ان تنهض و ان تحمل على عاتقها رفع الحيف و الضيم عن المجتمع يجب ان تجعل من العزة و الكرامة شعارا و راية و منطلقات لها، قال تعالى في محكم كتابه: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة المنافقون، اية: ٨)، و هذا يعني ان كل من يتحرك نحو اهداف محددة و يتحمل هذه المسؤولية كان لزاماً عليهم ان يحافظ على عزته و عزة المبادئ و القيم التي ينطلق منها بغض النظر عن اشتداد الازمات و حداثتها (ابن سعد، ١٤١٠هـ، ج ١، ص ١٥٨).

« كأن بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلا » (الخلواني، ١٤٠٨هـ، ص ٨٦)، لقد كان درساً عملياً يترسخ بالوجدان الانساني و ليس نظرياً يكتب على اللوح ثم يمحي فهذا النهج نهج الهي سطر بحروف من نور في صفحات التاريخ فيؤتي ثمره في كل حين ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة ابراهيم، اية: ٢٤ - ٢٥) الى يومنا هذا قال الشاعر:-

أنبك حسينا أن دما أهرقت ألوية

شم ما إن يستعز الخطب تنتشر

وان وليدا أكلوك به

وجبهة وسموا وخنصرا بتروا

قذائف قد أدالت من عروشهم

ورحت وحدك في الميدان تنتصر

فارو الخلود فما كان الخلود سوى

وثيقة وقعتها باسمك العصور

(الوائلي، ١٤٢٨م، ص ١٠٧).

لذلك نرى ان السواد الاعظم من الثورات و النهضةات في العصور التي تلت نهضة الحسين (عليه السلام) كانت تستمد و على مر التاريخ من روح الحسين (عليه السلام) قوة دافعة للنصر فرفعوا شعارات «يا لثارات الحسين» (ابن خلدون، ١٤٠٨هـ، ج ٣، ص ٢١٦)، مثل ثورة التوابين سنة (٦٥هـ) (ابن عبد البر (ت ٤٦٣)، ١٤١٢هـ، ج ٢، ص ٥٦)، ثورة الفخ سنة (٦١هـ) (الذهبي (ت ٧٤٨)، ١٤١٣هـ،



(ابن قولويه، ١٤١٧، ص ٢١٦)، و من اجلى التعابير العاطفية هو البكاء او حتى التباكي فعندما نقرأ في التاريخ ان زينب عليها السلام او علي بن الحسين عليه السلام يخطب في الكوفة و يقيم مأتم للعزاء فيها كانت القوة و العزة تحوطانهم و تنزل كالصاعقة على رؤوس بني امية و من والاهم نرى ان اهل الكوفة يكون بالرغم من موقفهم السلبي اتجاه الحسين عليه السلام و نهضته (أبي طيفور، ١٣٢٦هـ، ص ٧٠ - ٧٣)، و منذ ذلك الحين فلو اردنا استقطاب الناس لغرض هدايتهم و رفع الوعي فعلينا بمجالس العزاء و تكثيف الاجواء العاطفية و المحبة و ايصال الكثير من الحقائق و التي يصعب على الانسان البسيط ان يفهمها خارج نطاق هذه الاجواء، تعتبر هذه العوامل الثلاثة للنهضة الحسينية المباركة المرتكزات الاساسية لبنائها و زوايا من زوايا النهضة الحسينية و تمثل لنا دروس عملية كثيرة فيمكننا ان نبدأ بالحركات الاصلاحية و على جميع الاتجاهات و المستويات و الا نغفل عن هذه العوامل الثلاثة المنطق العقلي العاطفي الحماسي الممتلى عزة و ذلك ان هذه الواقعة تضم بين جوانبها بحوراً من العواطف الصادقة لان الذي ثار على الطغيان انسان عظيم و خليفة الله في الارض و لا يمكن التشكيك في ذاته و شخصيته المرتبطة بالله (العالمي، ١٤٢٤هـ، ص ٣٥٢).

فلو تفحصنا الصراعات السياسية و حتى العسكرية عبر التاريخ و خاصة في التاريخ القريب او ما يسمى المعاصر و الحديث نرى انهم عندما يواجهون الحرب بأبدانهم يكون السواد الاعظم من هذه الساسة و العساكر هي الذلة (الاستسلام في الحرب العالمية الاولى و الثانية) (معدّي، ٢٠١١م، ص ٧ و ما بعدها) و لكننا لا نرى الى هذه الظاهرة في النهضة الحسينية و ذلك لان قائدها و من سار في ركبها ينطلق من منطلقات قرآنية و نبوية مليئة بالعزة و الاقتدار (المسعودي، ١٣٨٤، ص ١٦٦) و حتى عندما التقى الامام الحسين عليه السلام بعدة شخصيات في طريقه بين مكة و كربلاء كان يحاول انقاذهم من البقاء في هذا المجتمع الخانع و رفعهم الى مستوى العزة الاسلامية و هذا هو التطبيق الحقيقي للعزة و الحماسة المحيطة بها كالهالة و التي لا تفرقها في جميع حركاتها الجهادية و التي يجب ان تكون في جداول اعمال كل من يسلك طريق النهضة الحسينية سواء كانت جهادية او سياسية او اعلامية او حتى المواقف التي تستدعي التضحية بالنفس لكي لا يركع الى عدو او يصغر لقوة فيخرج من عزة الله الى ذلة العدو او الكفر.

**العامل الاخير: للقوة في النهضة الحسينية هو العاطفة:-**

هذا العامل ولد في النهضة الحسينية فقط بالرغم من وجوده في باقي النهضات و الثورات و الحروب الا ان في النهضة الحسينية كان للعاطفة وجود كبير جداً بحيث لا يمكن المقارنة بينها و بين باقي العواطف التي احاطت بالقضايا الاخرى لذلك يجد الباحث نفسه حائراً في فهم هذا الانبعاث العاطفي للنهضة الحسينية

و العواطف الى الظلم و الاضطهاد المجتمعي الذي يقوم به انداد من دون الله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة، اية: ١٦٥)، من البشر المتسلط الذي «اتخذ عباد الله حولا و مال الله دولا» (البلاذري، ١٤١٧هـ، ج ٩، ص ٢٩١).

ان البراهين العقلية و المنطقية كانت تبدأ بالظهور حينما تصل الدعوة الى مرحلة الاستقرار و تأخذ مجراها الطبيعي، و عند ذلك يكون من له القابلية العقلية و الفكرية يستطيع ان يستوعب بعض الاستدلالات العقلية البسيطة التي كان يطرحها الانبياء (صلوات الله عليهم) ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (سورة البقرة، اية: ١٦٤)، اما ما دون ذلك من الذين لا يمتلكون تلك القابلية المنطقية العقلية فيبقى في مرحلته البسيطة التي يعيشها حيث لم يشترط الاسلام ان يمتلك الانسان قوة استدلال كبرى بل ان المعيار كان معياراً اخر و هو التقوى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (سورة الحجرات، اية: ١٣)، على اعتبار انه قد تكون عواطف بعض من يمتلك مستوى فكري متواضع اصدق و اسلم و تعلقاً بالله و بنبيه ﷺ و بالغيب اما يؤدي الى كسبهم مكانه معنوية رفيعة جداً عند الله جل و علا قال الرسول ﷺ «أن أحبكم إلي و أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً....» (اليعقوبي، د.ت، ج ٢، ص ٩٢)، و

## المبحث الثاني

### دور المنطق العقلي و العاطفة في النهضة الحسينية

ان لكل عامل من هذين العاملين دور في بناء الشخصية الانسانية و كذلك تكاملها، فكل المشاكل و المضكلات التي عجز المنطق عنا استدلالاً و حلاً نرى ان العاطفة قد قامت بهذا الدور، و نرى هذا بوضوح عندما نقرأ سير الانبياء (عليهم افضل الصلاة و السلام) نرى ان من التف حولهم اناس لم يكن الدافع الاساسي لإيمانهم منطقياً بل عاطفياً ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِآدَائِي الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ (سورة هود، اية: ٢٧) و ذلك ان الانبياء قد اجتمعوا بكبراء و زعماء الكفر و قدم لهم الادلة العقلية على وجود و وحدانية الله سبحانه و تعالى و بطلان عبادة الاصنام اذا علمنا ان هذه الاستدلالات قدمها النبي ﷺ بعد انتشار الدعوة ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (سورة آل عمران، اية: ١٩٠) اما المرحلة الاولى فكانت على اساس كسب العواطف و المشاعر الصادقة و مخاطبة الفطرة السليمة للناس فكانت مقولة الرسول ﷺ «قولوا لا اله الا الله فلتحوا» (الطبري، ١٣٨٧هـ، ج ١١، ص ٥٨٥)، و لا تعتبر هذه المقولة برهاناً عقلياً او فلسفياً بل ان هذه العبارة تخاطب احساس الانسان و المشاعر الفطرية الصادقة حيث يتم توجيه نظر الانسان من خلال هذه الأحاسيس



اذا كان هذا الهدف مقدساً وراجحاً عقلاً وهو الدفاع عن النظرية الاسلامية الحقّة... يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ...» (سورة التوبة، اية: ١١١)، ولا نقول ان الامام الحسين عليه السلام لم يكن مستعداً لإقامة دولة بل انه اعد المقدمات للحكم فكان يسعى الى تحقيق اي منهما فلم يكونا هدفين بل كانتا نتيجتين فكان تكليف الحسين عليه السلام تكليف خاص به و واجب عليه فلم يقدّم بهذا الامر احد قبله من النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم الى الامام الحسن عليه السلام بحيث احتل هذا الموقف والواجب مكاناً مهماً في البناء العام للقيم والفكر والعمل للإسلام، نحن لا نعلم حقيقة لو ان الامام الحسين عليه السلام قد اثار الجلوس وعدم النهوض «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا» (الشيخ المفيد، ١٣٨٢هـ، ص ٢٢٠) فهو امام حق و بتصريح النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم على اي حال و عليه فهو كان مخيراً بذلك و قد اشار الحسين عليه السلام الى ذلك في كلام له «خَيْرٌ لِي مَصْرَعٌ أَنَا لَأَقِيهِ» (ابن نما الحلي (ت ٦٧٦هـ)، ١٣٦٩هـ، ص ٢٩) وذلك عندما زار قبر جده قبل مغادرته المدينة (ابن اعثم الكوفي، ١٤١١هـ، ج ٥، ص ١٨)، فلو افترضنا ان الامام الحسين عليه السلام قد اثار عدم النهوض و بايع يزيد، فإننا نستطيع ان نتصور حكماً اموياً مدعماً بالدجل الديني و بقمع مادي و لاستحكم هذا الامر على الامة الاسلامية حتى يجعلها ذليلة لحاكميته فيضعفون على القيام بالتزامات الدولة حتى يغرقوا في اللهو و الترف و الانحلال و يعيدون الامة الى سابق عهدها قبل الاسلام فيكونون نهياً لجيوش دول العظمى لعدم وجود المقاومة او اي نضال يذكر و لكن الذي حدث فعلاً غير ثابت فقد قام

عليه فان لكل من العاطفة و المنطق العقلي دوراً و مكانه فلا العاطفة بمقدورها ان تحل محل العامل العقلي و لا العامل العقلي بإمكانه ان يحل محل العاطفة.

ان القيم الالهية و الانسانية التي نهض بها الامام الحسين عليه السلام بوجه الانحطاط الفكري والسياسي والمجتمعي و الذي تفشى في اوصال المجتمع و قارب من ان يأتي على الاسلام كله فلا حياء اسلامية كريمة و لا عيش رغيد بل خاليه من كل شيء، في ظروف ظهرت بعد موت معاوية ادت الى ان يقف الامام الحسين عليه السلام و يثبت بكل وجوده و من يقف معه امام هذا الفساد المتصاعد و المستهين بالكرامة الانسانية ان يضحي من اجل قيم السماء بنفسه و اهله و اصحابه، و احيا بهذه التضحية الدين الاسلامي حتى وصل حال محبي اهل البيت عليهم السلام ان الاسلام محمدي الوجود حسيني البقاء و هي كلمة تساوق ما قاله الرسول الاعظم «حسين مني و انا من حسين» (البسوي، ١٤٠١هـ، ج ١، ص ٣٠٩) و كذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم «ان الحسين مصباح الهدى» (للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، ١٤٠٤هـ، ج ٢، ص ٦٢)، عندما نتدبر و نفكر في هكذا مواضع و نبحت و نحقق نرى ان هناك الكثير مما لم يقال عن هذه النهضة الالهية الحسينية و التي لم نجد نظير لها لحد الان على اقل تقدير، فلم يكن من اهداف النهضة الحسينية اسقاط حكومة و اقامت حكومة فلا يوجد تصريح للإمام الحسين عليه السلام بذلك بل على العكس يوجد تصريح للحسين بالشهادة و القتل (الحلواني، ١٤٠٨هـ، ص ٨٦) فلا يوجد دليلاً شرعياً او عقلياً يؤيد لقاء الانسان نفسه للقتل الا

## المبحث الثالث

### اثر الوجدان في المستضعفين

الاستضعاف وهو مشتق من الضعف ان كان على مستوى الجسم او الحالة المعيشية فهو العاجز مادياً ومعنوياً فيتم استغلال ضعفه للتحكم به ويصل الحال الى التحكم بالمجتمعات المستضعفة (الراغب الاصفهاني، ١٤٢٠هـ، ٢، ص ٢٩٦) و الى هذا المعنى يشير القرآن الكريم ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ....﴾ و «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» (سورة النساء، اية ٩٧-٩٨)، ولا يقصد هنا الاستضعاف الفكري او نقص في العقائد بل هو افتقار الى دعم جماهيري لتغيير الحال الفاسد الذي تعيشه هذه الجماهير.

يعتبر الوجدان هو الاحساس الداخلي « لكل لذة او ألم و هو من الحالات النفسية و ما يقابله الادراك و المعرفة» (مصطفى، ٢٠٠٨م، ج ٢، ص ٩٥٠)، و هو موطن كل العواطف و الرغبات و الاحاسيس من سعادة و حزن وامل و ياس، و بذلك يكون الوجدان رافداً مهماً لإيصال النهضة الحسينية الى عمق و شمول القواعد الشعبية كافة بغض النظر عن انتماءاتها الدينية و المذهبية لان نهضة الحسين عليه السلام انسانية بمنطلقات اسلامية و يمكن ان يتفرع من هذا الرافد الضخم قنوات مساعدة له و قد اعتمدها ائمة اهل البيت عليه السلام و صاحبتهم الكرام ﴿وَلَوْ أَنَّ

الامام الحسين عليه السلام بنهضته و قلب موازين بني امية فأعاد بذلك الامور الى نصابها و الاسلام الى نظارته فحطم كل المخططات التي حيكت لغرض افشال النظرية الالهية و خلافته على الارض، لقد حطمت النهضة الحسينية كل الطروحات الاموية التي كانت تعمل بالضد من الاسلام المحمدي و قد ضرب الجبرية و ضرب المفوضة و ضرب حتى الغلاة (عبد الحميد، ١٤٢٥هـ، ص ٧١-٧٥-٨٥) و بذلك انتزع و الى الابد تلك الشرعية المزيفة التي احاط النظام الاموي به نفسه و بات و اضحاً لكل ذي عين بصيرة ان الحكم الاموي كان بربرياً و جاهلياً و بعيداً عن الاسلام (السيوطي، ١٤٢٥هـ، ص ٢٠٤) و لا يتورع عن تحقيق ما يروم اليه من اهداف و مقاصد بل ان الغاية تبرر الوسيلة (الحر العاملي، ١٤٣٤هـ، ج ١، ص ٢٤) هي من قواعدها الرئيسية في تحقيق ذلك.

ان ما قام به الحسين عليه السلام من نهضة نضالية ادت الى ايجاد مسوغ شرعي للنهوض ضد الحاكم الظالم و تدفع بالشعوب الى الثورة و التمرد فترى ان التمرد الذي حصل على الخليفة الثالث عثمان بن عفان بالرغم انه ثورة على الطغيان و الظلم الاموي (ابن الاثير، ١٣٨٥هـ، ج ٣، ص ١٦٧-١٧٠) و لكنها لم تكن ذات امتداد تاريخي و وجداني او اسوة يحتذى بها للنهوض على عكس ما قام به الحسين عليه السلام فقد بقي ما قام به الحسين عليه السلام مصنفاً للتأثرين و التاريخ.

و سماع ما جادت به القريحة الشعرية على اعتبار ان الشعر هو من الوسائل التي يلجأ اليها العربي في تجسيد مشاعره فقد جاء عن النبي ﷺ «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا» (الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج ١، ص ٣٤٩) بالإضافة الى ان الشعر هو الاعلام الذي ساد عصور تلك الفترة فيكون تخليد الذكرى في الشعر اثبت من الرواية مع العلم ان تاريخ العرب قد ثبت من خلال القصة و الرواية و لكن ما يحمله الشعر و الموسيقى يجعله سريع للحفظ و الثبات في الذهن اكثر و نرى تأكيد ائمة اهل البيت ﷺ على هذه الرغبة من ذكر الحسين ﷺ دون غيره في الشعر ما ورد عن الامام علي بن موسى الرضا ﷺ في طلبه من دعبل الخزاعي ان ينشد مرثيته في الامام الحسن ﷺ حيث هيا مجلس عاماً شمل به حتى اهل بيته و ضرب لهم حجاباً دون الناس (الشيخ الصدوق، ١٣٧٧هـ، ص ٢٨٢).

### ثالثاً :- قناة موالاة المسلمين لأهل البيت ﷺ و

#### طبيعة المأساة المحيطة بهم :-

قال تعالى في كتابه الحكيم: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (سورة المائدة، اية: ٥٦) تؤكد هذه الآية الكريمة على ان الدولة الاسلامية تحتوي على احزاب بالضد من الله و رسوله قد تكتلوا لإفشال حزب الله حتى قال الرسول الاعظم ﷺ « ما أؤذي نبيي مثل ما أؤذيتم » (ابن شهر اشوب، ١٣٧٦هـ، ج ٣ ص ٢٤٧) فاستمرت هذه المآسي و زادت حداثتها الى ان وصلت الى فاجعة كربلاء، و قد احاط المؤمنون المتممون الى حزب الله بأهل البيت ﷺ احاطة الاسورة بالمعصم و

أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (سورة الاعراف، اية: ٩٦) لبقاء جذوة الاسلام في صدور المؤمنين و المحافظة على ما حققته النهضة الحسينية و من هذه القنوات :-

### اولاً :- القناة العقيدية :-

تعتبر العقيدة من اقوى القنوات الفكرية لرشد الوجدان الشعبي لأنها تساعد على تثبيت القلوب على معرفة فطرية قوية اذا تم فهم النهضة الحسينية و دوافعها الغائية و التي تقتضي تنبيه الامة لواقعها السيء و دفعها بالاتجاه الصحيح الى تحسين ذلك الوضع السيء و ترسيخ الشخصية الاسلامية فيها، لذلك الكل يعلم ان الانتماء للحسين ﷺ و نهضته لم تختص في الشيعة فقط و لا يجوز ان نحددها بذلك و ان نصبغها بالصبغة المذهبية بل ان ما جاءنا في التاريخ هو نتيجة عوامل تاريخية خارجه عن بحثنا هذا.

### ثانياً :- قناة تشجيع اهل البيت ﷺ على اقامة

#### العزاء :-

ان اول من اقام العزاء و توضيح اسباب النهضة الحسينية و تفريع من قام بأفشالها عسكرياً هو الامام علي بن الحسين ﷺ و عمته زينب ﷺ فقد فصلوا الفاجعة و الدماء لم تبرد بعد فكان اعلاماً عاماً للامة مما لم يجعل اي مجال لبني امية ان يطمسوا نورها الوهاج (الذهبي، ١٩٩٦م، ج ٣، ص ٢٧٨)، و استمر ائمة اهل البيت ﷺ و الصحابة الكرام بعقد تلك المجالس الشعرية لإنشاد

بشكل بسيط جداً يتم من خلالها نقد و تقييم ما حدث في نهضة الحسين عليه السلام فيتبرؤون من اعمالهم التي جعلتهم لا يلتحقوا بالركب الحسيني و قد قويت هذه المجالس من خلال الانفعالات المعنوية للمأساة الحسينية و كذلك اعتبار النهضة الحسينية هي المحررة الاساسية من الطوق الاموي فيجب تمجيدها و احياء ذكراها.

لقد اكد ائمة اهل البيت عليهم السلام لإحياء ذكرى الحسين عليه السلام بالتحديد دون غيره و ذلك على اعتبار ان النهضة الحسينية الكاشف الحقيقي للظلمة و الطغاة الذين ناهضوا الاسلام على طول الخط و وضحت هذه النهضة الى جوهر الصراع العقائدي و دقت الامانة في تطبيق الدستور الاسلامي و هذا ما نراه صريحاً في مقولة الامام جعفر الصادق عليه السلام «رحم الله من أحيأ أمرنا» (الكافي- الشيخ الكليني - ج ٢ ص ١٧٥).

و أن من الحق علينا ان نقر بأن ما مررنا به من تطورات ثقافية حضرية و اجتماعية و خاصة في العقود الاخيرة قد ساهم بشكل جلي في رفد و تطوير الماتم الحسيني من خلال الجهود المباركة التي بذلت في هذا السبيل في التأليف و التوجيه و الدراسة الواعية استجابة للحاجات العصرية فلا تغفل جهود المؤسسات الثقافية و المعاهد العلمية في العراق و ايران و غيرها من البلدان في انجاح عملية التطور هذه.

#### المظهر الثاني :- هو البكاء

عندما نكتب التاريخ هناك منهج يجب ان نلتزم به و ان نتعامل معه وفق منطلقاته الخاصة به فلا يمكن كتابة

بقي هذا الولاء و التعلق يدفع بالموالين و المحبين لأهل البيت عليهم السلام ان يتمسكوا بذكرهم و احياء مناسباتهم و نستطيع ان نرى القوة الخارقة لجاذبية تلك المآسي و المناسبات من خلال تزايد الحب و الاحترام الى تذكرها، لذلك اعتبرت المأساة من اساسيات الثقافة التاريخية العامة عند المسلمين و خصوصاً الموالين لائمة اهل البيت عليهم السلام و هذا ما نراه واضحاً عند الناس عندما نستنطق وجدانهم نرى ان هناك تمسكاً قوياً و التصاقاً باهل البيت عليهم السلام فاق الوصف و خاصة بعد مأساة الطف زاد الالتصاق بهم اكثر من ذي قبل فزاد احساسهم بالاضطهاد بسبب المواقف و الاحداث التاريخية التي جرت من بعد كربلاء مما اجج روح الثورة عندهم دون الخروج عن تعاليم اهل البيت عليهم السلام. ان الوجدان الانساني حاول ان يعبر عما يختلج في داخله من حب و الم و مأساة و امل بغد مشرق من خلال مظهرين:-

#### المظهر الاول :- هو مجالس الذكر

من حين ظهور شعر الندم و التوبة من الذين قعدوا عن نصرة الحسين عليه السلام (ابن خلدون، ١٤٠٨هـ، ج ٣، ص ٢١٦) بدأ الوجدان الداخلي للمسلم بالهياج و التأثير فشكّلوا مجالس لإلقاء ذلك الشعر بالرغم من الاضطهاد الاموي و الحملات الواسعة لدفن النهضة الحسينية و لكن مما خفف الضغط من هذه المجالس هو انشغال الحكم الاموي بالثورات و الاعمال الانتقامية ضدهم من علويين و خوارج، فكانت تعقد المجالس

## الخاتمة

ان المنطلقات التي اسس لها الحسين بن علي عليه السلام هي في الاساس منطلقات قرآنية ونبوية بسطها لنا لكي ننطلق منها للتصدي لحالات الفساد التي تريد ان تحرف المنهج الاسلامي الصحيح، فلا توجد اعذار الا في الانسان السطحي الذي لا يهيمه سوى مصلحته الشخصية دون غيره، فالاستقامة التي يدعو لها الحسين بن علي عليه السلام هي استقامة قرآنية.

تعتبر عملية اعادة الذكرى الحسينية بخواطرها وتفاصيل احداثها ليست فقط للتفجع واثارة الشجن بل لتبيان الابعاد الغير محدودة و التي تركت آثارا عميقة في جسد الامة الاسلامية، فاننا عندما نقف على ثرى الطف نستلهم العبرة والعضة لننطلق الى آفاق الحرية الرحب و نندوق طلاها من اجل غد مشرق لمستقبل أجيال مشرق.

قال تعالى: «وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا» (سورة الجن، اية: ١٦) فان الاستقامة على الاسلام الحقيقي المتمثل بالنهج النبوي و اهل بيته الكرام هو الموصل للسلامة في الدارين، لذلك كان حريا بنا ان نهض بأسس رصينة و متوازنة من ركائز الاسلام من عقائد ثابتة الاركان و وجدان يوقظ الفطرة السليمة و يوجهها الوجهة الصحيحة، من خلال اقامة المجالس و الندوات و المؤتمرات لترسيخ المبادئ و القيم التي ناضل من اجلها الامام الحسين عليه السلام وضحى من اجلها باهله و ابنائه و اخوته و الخلفاء من اصحابه، فمن الاخلاص لنهضته ان لا نتوانى عن الحفاظ على حرارة حب الحسين في قلوب الشباب المؤمن، و ان لا تتأدلج هذه المجالس بمسميات دنيوية بل ان تكون خالصة لله و رسوله لكي تؤتي أكلها فما كان الله ينمو.

التاريخ على شكل تقرير اقتصادي او رياضي بالأرقام او في علم طبقات الارض، عموماً نحن لا نستطيع ان نكتب التاريخ وفق جداول احصائية و تحليل تلك الارقام بل يجب ان تتم كتابة التاريخ موجه لكائن حي يمتلك عقلاً و عاطفة و حب و بغض و ما الى ذلك ما تنطوي عليه النفس الانسانية، فعندما نكتب التاريخ يجب كتابته وفق دراسة للشخصية الانسانية فنعرف ما يفرحها و ما يحزنها و ما يعجبها و ما يعظم من انفعالاتهم، فنحن نقيم هذا من خلال ما نراه من تفاعلنا من القصة الحزينة او الشعر العاطفي او حتى انفعالاتنا امام ما يقوم به الممثلون من انفعالات تنعكس علينا دموعا او ضحكاً، و بذلك تسقط كل مقولات النقد الموجه للبكاء و الحزن في المجالس الحسينية.

لكي تبقى روابط المسلم باهل البيت عليه السلام دائمة و حية و تنطلق من نفس المنطلقات التي انطلقوا منها و ان تبقى مستمرة، و ان التمسك بالعقيدة برباط عاطفي مما يجعل لهذا الارتباط حرارة و قوة للصمود وجه الاضطهاد و احباط الضربات العنيفة من اجل كل ذلك اكد ائمة اهل البيت عليه السلام على اقامت هذه المجالس لترسيخ العميق في الوجدان الانساني لتبقى هذه الذكرى كما صورتها زينب بنت علي عليه السلام في مقولتها « فكد كيدك، واسع سعيك، و ناصب جهدك... » (مقتل الحسين، د.ت؛ الخوارزمي، د.ت، ج ٢، ٧٣).



النساء، القاهرة: مطبعة مدرسة والده عباس الأول،  
تحقيق: احمد الالفي، ١٣٢٦هـ.

## المصادر

### القرآن الكريم

- ١٠- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجليل، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ١١- ابن قولويه القمي، جعفر بن محمد (ت ٣٦٨هـ)، كامل الزيارات، قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧هـ.
- ١٢- ابن نما الحلي، نجم الدين محمد بن جعفر (ت ٦٧٦هـ)، مثير الاحزان، النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٦٩هـ.
- ١٣- البسوي، كتاب، أبو يوسف يعقوب (ت ٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠١هـ.
- ١٤- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، بيروت: دار الفكر، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ١٥- التستري، نور الله الحسيني (ت ١٠١٩م)، احقاق الحق وازهاق الباطل، قم: مكتبة ايه الله العظمى المرعشي النجفي، ١٩٨٣م.
- ١٦- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ)، البيان والتبيين، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ.
- ١٧- حسن، ناجي، ثورة زيد بن علي، النجف: مطبعة الاداب، ط ١، ١٣٨٦هـ.
- ١٨- الحلواني، الحسين بن محمد بن حسن بن نصر (ت ٤٦٥هـ)، نزهة الناظر و تنبيه الخاطر، قم: مدرسة

- ١- ابن اعثم الكوفي، أبو محمد أحمد (ت ٣١٤هـ)، كتاب الفتوح، تحقيق: علي شيري، بيروت: دارالأضواء، ط ١، ١٤١١هـ.
- ٢- ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، بيروت: دار صادر، ١٣٨٥هـ.
- ٣- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ.
- ٤- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحادة، بيروت: دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٨هـ.
- ٥- ابن خياط، أبو عمرو (ت ٢٤٠هـ)، تاريخ الخليفة، تحقيق: فواز، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ.
- ٦- ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠هـ.
- ٧- ابن شهر اشوب، ابو جعفر محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ)، مناقب آل ابي طالب، تصحيح: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٧٦هـ.
- ٨- ابن طاووس، علي بن موسى (ت ٦٦٤هـ)، الملهوف على قتلى الطفوف، تحقيق: فارس الحسون، تهران: دار الأسوة للطباعة والنشر، ١٤١٧هـ.
- ٩- ابن طيفور، أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠هـ)، بلاغات

- ٢٧- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، رياض: مكتبة نزار مصطفى باز، ١٤٢٥هـ.
- ٢٨- الشيخ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١هـ)، عيون اخبار الرضا عليه السلام، قم: دار العلم، ١٣٧٧هـ.
- ٢٩- الشيخ المفيد، محمد بن محمد النعمان (ت ٤١٣هـ)، الارشاد، النجف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨٢هـ.
- ٣٠- أبو القاسم الحسين بن محمد (١٤٢٠هـ)، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق: محمد عبد العزيز، ط ١، مصر: جامعة طنطا.
- ٣١- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار التراث، ط ٢، ١٣٨٧هـ.
- ٣٢- العاملي، جعفر مرتضى (ت ٢٠١٩م)، كربلاء فوق الشبهات، بيروت: منشورات المركز الاسلامي للدراسات، ١٤٣٤هـ.
- ٣٣- العاملي، علي الكوراني (ت ١٩٤٤م)، الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السلام، قم: دار الهدى، ١٤٢٤هـ.
- ٣٤- عبد الحميد، صائب، الفرق والمذاهب في الاسلام، النشأة والمعلم، قم: مركز الرسالة، ١٤٢٥هـ.
- ٣٥- الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ)، اصول الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ١٣٦٣هـ.
- ٣٦- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)، اثبات الوصية للامام علي بن أبي طالب عليه السلام، قم: انصاريان، ١٣٨٤هـ.
- ٣٧- المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، إمتاع الأسعاع بما للنبي من الأحوال والأموال و
- الامام المهدي، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- ١٩- الخزاز القمي، علي بن محمد بن علي (ت ٤٠٠هـ)، كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، قم: مطبعة الخيام، ١٤٠١هـ.
- ٢٠- الخوارزمي، الموفق ابن أحمد (ت ٥٦٨هـ)، مقتل الحسين عليه السلام، تحقيق: محمد السماوي، قم: دار انوار الهدى، (د.ت).
- ٢١- الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، قم: منشورات الرضي، ١٩٨٩م.
- ٢٢- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٨٢هـ)، الإمامة و السياسة المعروف بتاريخ الخلفاء، تحقيق: علي شيري، بيروت: دارالأضواء، ط ١، ١٤١٠هـ.
- ٢٣- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام، بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٤١٣هـ.
- ٢٤- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤط، مؤسسة الرسالة، ط ١١، ١٩٩٦م.
- ٢٥- الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٤٢٠هـ)، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق: محمد عبد العزيز، ط ١، مصر: جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ.
- ٢٦- رفيقي، أحمد صلاح، فن الممكن، القاهرة: دار دون النشر و التوزيع، ١٤٤٣هـ.

الحفدة و المتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي،

بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٠هـ.

٣٨- مارديني، زهير، الثورة الايرانية بين الواقع و

الاسطورة، ١٩٨٦م، القاهرة: دار اقرأ للنشر والتوزيع،

ص ٧٨

٣٩- مصطفى، ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط،

القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط ٤، ٢٠٠٨م.

٤٠- معدي، الحسيني الحسيني، موسوعة الحرب العالمية

الاولى و الثانية، القاهرة: دار الحرم للتراث، ٢٠١١م.

٤١- الوائلي، احمد الوائلي (ت ٢٠٠٣هـ)، ديوان الوائلي،

شرح سمير شيخ الارض، مؤسسة البلاغ، دار سلوني،

ط ١، ٢٠٠٧م،

٤٢- اليعقوبي، أحمد بن أبو يعقوب بن جعفر بن وهب (ت

٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، بيروت: دار صادر، د.ت.